Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا حبيب الله ؟ اسْمَعْ مَعِى إلى ما قَالَه الحبيبُ : « الصلاةُ ، الزكاةُ ، الأمانَةُ ، البطنُ ، الفرْجُ ، اللِّسَانُ » .

سَيِّدى يا أبا القاسم يا جَلاءَ بصرى يا ذَهَاب غَمِّى وهمِّى وحزنى يا حبيب الله . أشهَدُ أنَّكَ بلَّغتَ الرِّسالَةَ ، وأدَّيْتَ الأمانةَ ، ونصَحْتَ الأُمَّةَ ، ومَحَوْتَ الظُّلْمَة ، وكَشَفْتَ الغُمَّة وجَاهَدْتَ فى الله حقَّ جِهَادِهِ حتى أتَاكَ اليقين . صلَّى عليك الله يا علم الهدى ما هَبَّت النسائم وما ناحت على الأيك الحمائم .

أما بعد ، فيا حماةَ الإسْلام وحراس العقيدة .

حدَّثَنا عمر بن الخطاب عليه رضوان الله ، فقال كُنَّا جُلوساً مع رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فَسَمِعْنَا الوحْىَ فى وَجْهِهِ كأنَّه دَوِىُّ النَّحلِ ، فَلَمَّا انفصَلَ عنه الوحى نَظَرَ الرَّسُولُ إلينَا وَدَعَا الله قائلاً : اللَّهم زِدْنَا ولا تَنْقُصنا ، وأكرِمْنَا ولا تُهِنَّا وكن لنا ولا تَكُنْ عَلَيْنَا ، قُلْنَا خَيْرَاً يا رسول الله قالَ لقد أُنزِلَ علىَّ الآن إحدى عشرة آية من عَمِلَ بها كان حقاً على الله أن يُدْخله الفِرْدَوْس الأعَلى : وأخذَ الحبيبُ يَقْرأُ من أولِ سورة « المؤمنون » .

و « المؤمنون » لها فى قلوب المسلمين مكانة لا تُدانيها مكانةٌ . إنَّ الله تعالى لما أنشأ جنَّاتِ عدن ، وشقَّ فيها أنهارها ، وغرس فيها أشجارها قال لها تَكَلَّمى بإذنى . قالت ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ .

﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِم حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِين ، فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هم العَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ على صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ، أُولَئِكَ هُمُ الوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** »(١) .

﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ « قد » هنا حرف تحقيق . أى إنَّ فلاح المؤمنين أصبح حقيقة واقعة لا مراء فيها ، كما فى قوله تعالى ﴿ **قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ**

(١) المؤمنون ١ ، ١١ .